

## خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - ثلاثة أنا خصمهم يوم القيمة

صلاح الصاوي

السلام عليكم ورحمة الله. وعليكم السلام ورحمة الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهده ان محمد رسول الله - 00:00:00

اشهد ان محمد رسول الله حي على حي على الصلاة حي على الفلاح حي الله اكبر الله لا الله الا الله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه - 00:02:20

ونستهديه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يؤمن الله فلا هادي له ولن تجد له ولها مرشدًا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:03:50

ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرة ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا - 00:04:10

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - 00:04:40

وكل محدثة بدعة وكل ضلاله وكل ضلاله في النار. اما بعد في اتباع رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم لقد روى البخاري في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - 00:05:00

لما قال ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة. ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة يا عم رجل اعطى بي ثم غدر. الثاني رجل استأجر اجير الثاني رجل استأجر اجيرًا فاستوفى منه فلم يعطه اجرا. السادس - 00:05:20

رجل باع حرا فاكل ثمنه. نقف بين يدي هذا الحديث الشريف تحليلًا لمعانيه واسقاطا لها على واقعنا المعاصر. ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة. ان الله جل وعلا يخاصم الظالمين جميعا. لكن خصومته مع هؤلاء اشد. ان الله جل وعلا خصم للمفسدين - 00:05:50

وللمبطلين وللكافرين وللمعرضين. لكن خصومته مع هذه الاصناف ثلاثة اشد. ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة. رجل اعطى بي ثم غدر عاهدك بعهد الله عز وجل ان يعطيك كذا وكذا. او ان يدفع عنك من السوء كذا وكذا. او ان يكف عنك من الشر كذا وكذا. او - 00:06:20

وعده هذا بيمين اقسم لك بالله عز وجل انت ارتضيت الله وكيلا وارتضيت والله كفلا وثبتت بقوله وثبتت بعهده وثبتت بامانتي لكنه غدر عندما وتنته الفرصة للغدر عندما كان ضعيفا كان يفي بالحقوق. عندما تمكنا واستطال - 00:06:50

انقلب على عقبه ثم بطش بما كان من عهود ومواثيق. الله جل وعلا يقول ولا اليمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم كفلا. ان الله يعلم ما تفعلون. ولا تكونوا - 00:07:20

التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا. لا يكن لكم هذا المثل السيء. امرأة كانت في مكة في زمان النبوة او في زمان الجاهلية كانت تغزل طول اليوم غزوا قويًا محكمًا. اخر النهار تنقض غزلها فتنجب - 00:07:40

كما كان ولم تجني من وراء هذا الا الخيبة. لم تنجو من وراء هذا الا العنة والشقاء والنصب. ما اول اليوم تهدمه اخر اليوم. ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا - 00:08:00

يبنكم ان تكون امة هي اروى من امة. ان كان ضعيفا قام بعهده ووفى به. ان كان قويا واتته الفرصة يبطش ما كان من عهود ومن مواثيق. هذا المعنى المباشر للحديث. لكن فيه معنى اخر يشمله اعمق من هذا او ابعد من هذا. احيانا - 00:08:20

تنسب الى التدين اما بسمت اما بمظير اما بلحية اما بثوب قصير بمساحة طويلة اما بتردتهم على المسجد فتعرف بسمت اهل الدين. ثم تمارس عملا تجاري او مشروع استثماريا فيسوق الناس بك لانك من اهل الله. لانك من رواد المسجد. لانك من المتدينين. لانك من لانك من - 00:08:40

المتسنين اذا وثق الناس بك هذا هذه الثقة عهد غليظ ميثاق اكيد تستثمر السمعة الاسلامي والهدي الاسلامي. لا تجعله انشوصة او فخا تصطاد به اموال الناس. وتبطش من خالله بحقوقهم. تنسى تمويلا اسلاميا - 00:09:10

شو ملحمة اسلامية تنشأ مشروع اسلاميا سواء لسميته اسلاميا او اعطيته هذه الصفة من خلال رسمتك انت من خلال هديك من خلال مجئك الى المسجد ارتباطك بجماعة المسلمين. الناس يسلمون لك. هذارأي - 00:09:40

ما شاء الله. لم نره الا راكعا ساجدا في في بيت الله عز وجل. فيسلمون لك ويتحققون بك فاذ بك تنقض على عهودهم ثم تخون امانة الله عز وجل وصاحب الغدر لا يطول خداعه للناس. لا - 00:10:00

بان ينكشف عاجلا او اجلا. ويوم القيامة لكل غادر لواء يرفع له عند استشه يوم القيمة فضيحة يوم القيمة على رؤوس الاشهاد على ملأ من الخلائق جمیعا فضل عما يعجله - 00:10:20

الله من فضائح في الدنيا احذر احذر عندما تنسب الى السمعة الاسلامي ان تستثمر الصمت تتذبذب انشوصة لكي تصطاد بها حقوق الناس. لكي تتغول وتتضرر ومن خلالها في اموالهم وحقوقهم. الناس يوفقا بك لانك غير صالح. وتقوا بك بانك تاجر صالح - 00:10:40

لانك صانع صالح. احفظ هذا العهد. ارعى هذا الجانب. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. استثمارات اسلامية كانت في العقود الماضية كانت بالمليارات. واصحابها خدعوا الناس - 00:11:10

وهديهم الظاهر وكذا وكذا. فسلم نسلهم كل ما عندهم من من اموال ثم استفاقوا على الفاجعة. في نهاية المطاف ما كانوا اقوياء يضبطون المصادر والموارد. ولا كانوا امناء يقيمون رقابة شرعية تضبط الداخل والخارج - 00:11:30

ثم استفاق الناس على فاجعة ان ذهبوا الاموال كلها ثم تقطروا الناس تقطع الناس يعني اهواها واحزاننا وفجائع على ثرواتهم المنكوبة على اموالهم الضائعة. ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها فقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان كان احد الصالحين من المعاصين يقول يا اخي لا تستخدم اسم الاسلام في اعمالك - 00:11:50

لجزارة اسلامية حلقة اسلامية ابعد الاسلام عن هذه. حتى اذا اخطأ يكون خطأك انت. لا هذا الخطأ على الدين يفهم منه على التدين والمتدينين والاسلام لانك لا تدري اتقيم حكما - 00:12:20

اسلامي وتؤدي حقوقه فيما تقوم به من اعمال ام لا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا حضرت اهل حصن ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله. انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصدق - 00:12:40

فيهم حكم الله ام لا؟ ام النوع الاول الرجل الاعطى بي سم غدر. اما من المنافقين اذا عاهد غدر الغدر ثلث النفاق او ربعة على خلاف في الروايات. في تاريخ - 00:13:00

الاسلامي رأينا كيف جر الغدر خاصة ولا شيء اعظم غدرا من غدر عامة. اذا جاء الرجل من قبل سلطان فان السلطان اذا غدر انعكس اثاره على الملايين من البشر كما انه اذا احسن انعكس احسانه على الملايين من البشر. كما انه اذا ساء انعكس اساءته على الملايين من البشر - 00:13:20

لا شيء اعظم غدرا من غدر امام عامة. انظروا في في تاريخنا. الحافظ ابن كثير يقول ان التتار استطاعوا ان يبطشوا بالامة. وان يعمدوا فيها سيف القمع والتنكيل وقد قتلوا من الامة ملايين لا يحصي عددهم الا الله عز وجل. لكن كيف كانت القصة؟ كيف كانت البداية - 00:13:50

لقد تاب غدرا من بعض ملوك المسلمين الذي سفه عقله وسفهت نفسه وكبر وخرف اللي حصل ان جنكيز خان ارسل مجموعة من التجار من قبله. معهم هدايا ونفائس. انتهوا الى ايران - 00:14:20

فقتلهم نائمه فتعجب ملكه يعني القوم كيف يقتل التجار وقد جرت عادة الناس ان التجار لا يقتلون. من كان في سفاره لا يقتل ابدا الى خوارزم شاة. وقال له لقد رأيت ما كان من نائك. لقد قتل تجارنا. وهؤلاء - 00:14:40

المسلمون على دينك بطش بهم وقتلهم. فان كان هذا تم على غير علم منك وعلى غير رضا منك انت خذوا حقنا وتقتص منا اليك. ان كان هذا على علم منك وانت الذي امرت به او رضيت به طلبنا - 00:15:10

اهل دماء اصحابنا. فما كان من هذا الرجل الا انه قتل رسول التتار الذي لا يحلو له هذه الرسالة بداع من ان يستعتبها ويتحقق ويدقق ويرد الامر الى نصابه بطش به. الرواية تقول وكان قد كبر - 00:15:30

وخرف. فضرب رسول التتالي ضرب عنقه فقتله. فتحرك جنكيز خان بكل حافله وعساكره واستباح بيضة الامة من اقصاها الى اقصاها وقتل ملايين. التعبير الحرفي ملايين اراق وبهم امتلأت الشوارع بالدماء وبالاشلاء حتى ان نهر دجلة كان يفيض حمرة من كثرة ما اريقت - 00:15:50

فيه من الدماء. الغدر شئم كله. لكل قادر لواء يرفع لصاحبه عند استه يوم القيمة. ورجل اعطى بي ثم غدر. نوع الثاني رجل باع حرا فاكل ثمنه. ربما تستغرب هذا - 00:16:20

كيف يباع الاحرار؟ كان فيما مضى من مصاب الاستلقاء خطف الاحرار وبيعهم. كان نهر استرقاد تمده روافد كثيرة. من بينها الحروب دائرة كانت او عادلة. من بينها الخطف. من بينها بيع - 00:16:40

من بينها اسباب كثيرة للاسترداد. الاسلام جاء واغلق الابواب كلها الا باب الحرب المشروعة. التي تكون درءا للحرابة وكفرا للعدوان. الرجال باع حرا فاكل ثمنه في معناه النوع الثالث استأجر اجيرا فاستوفى منه فلم يعطه اجرها. في كثير من المواقع - 00:17:00

يستطيل اصحاب البیزنس. يستطيل اصحاب الاعمال على عمال ضعاف. جاءوا اليهم قدموا من مناطق اخرى يستوفون المنفعة من جنس المعنى الاول. ان من استأجر اجيرا فاستوفى منه فلم يعطه اجره. انما هو من جنس من باع - 00:17:30

مرا فاكل ثمنه. لانه استوفى منفعته ولم يؤدي مقابلها فكانما اكل ثمنها استعمله من غير ان يوفيه حقه كأنما استعبدة. فالمعنى النوع الثاني انما يؤول الى النوع الثالث انما يؤول الى النوع الثاني من حيث المعنى. يبقى رجل اعطى بي ثم غدر - 00:17:58

اذا اعطيت بالله جل جلاله احذر الغدر. وقد جعلت الله عليك كفيلا احذر ان تبيع حرا وان تأكل ثمنه او ان تستأجر اجيرا. تستوفي منه تأخذ منه منفعتك ثم لا تؤدي اليه حقه الذي فرضته له. جاء في بعض النصوص اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف - 00:18:25

النصوص اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه. لكن هذا في اسناده مقال. والمعنى فيه نظر لان الجيل قد ياخذ اخر الشهر. انت ممكن تشتلغ اول الشهر تأخذ الراتب يوم ثلاثة. بعد ان جف عرقك بمرات لا يأس بهذا. هذه تراتيب يعني ادارية. لكن المقصود احذر - 00:18:51

ان تأكل اجر العاملين. اذا استوفيت منفعته والا كان الله خصمك يوم القيمة. تخيل عندما تأتي تعود الى الله سبحانه وتعالى. وانت ترجو شفاعة نبيه او تبلغ شفاعته هو جل جلاله. فاذ به خصمك. الذي يخاصمك نيابة عن المظلومين. نيابة عن المقهورين - 00:19:15

نيابة عن المضطهدین. اذا دعتك قدرتك الى ظلم الناس. تذكر قدرة الله عليك. لا تظلمن اذا ما كنت مقنطر فالظلم اخره يأتيك بالندم تمام عيناك والمظلوم متنبه يدعوك وعين الله لم تم. هل تعلم ما معنى قول المظلوم حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:19:40

معناه انه رفع ملف القضية من الارض الى السماء ان الله جل وعلا هو الذي يتولى الفصل في مظلومته هذه. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. يا عبادي اني حرمت انت الظلم على نفسك - 00:20:05

وجعلته فيما بينكم محظما فلا تتظالموا الظلم خراب للبيوت العاشرة. فتكل بيوتهم خاوية بما ظلموا ولا تحسين الله غافلا عما يعمل الطالمون. انما يؤخركم ليوم تشخص فيه الابصار. مخطئ حين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافتديهم هواء. ربى جل وعلا يقول ولو ان للذين - 00:20:23

ما في الارض جمیعاً ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة. وبدأ لهم من والله ما لم يكونوا يحتسبون ما لم يخطر له على بال اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيما فوز المستغفرين - 00:20:55

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين الله عز وجل البخاري صلى الله عليه وسلم ساد ذاته عليه الصلاة والسلام الله عز وجل - 00:21:21

الله عز وجل آآ حاضر اندام الله عز وجل جاهلية المسجد مسلم اسلام الله عز وجل هو يعني يجرون اه وفي كمان من يميز الله عز وجل - 00:22:39

صلى الله عليه وسلم قوي قوي حديثين انا فهمتك حديث بات دا الشيخ حسين الله عز وجل الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:29:08

واشهد ان محمداً عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید.  
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت - 00:31:07

يا ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - 00:31:23

ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عاداك ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة - 00:31:39

زارنا وقارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق ان تحينا ما علمت الحياة لنا. ان تتوفنا ما علمت الوفاة خيراً لنا. اللهم انا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة. وكلمة الحق في الغضب - 00:31:59

والرضا والقصد في الفقر والغنی. اللهم انا نسألك نعيم لا ينفد وقرة عين لا تنتقطع. اللهم انا ونسألك الرضا بعد القضاء. اللهم انا نسألك برد الحياة بعد الممات. لذة الشوق الى لقائك - 00:32:19

نعمه النظر الى وجهك الكريم في غير ضراء مضره ولا فتنه مضلة. اللهم زينا بزيته الایمان واجعلنا هداة مهتدین. اللهم ابرم لامة نبيك امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويتاب فيه على اهل معصيتك. ويؤمر فيه - 00:32:39

المعروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم اغفر لنا في مقامنا هذا اجمعين. اللهم هب المسيئين منا للمحسنين. اللهم اصلاح لنا في ذرياتنا. انا تبنا اليك وانا من المسلمين. اللهم اشف مرض المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة - 00:32:59

الله امسح عليهم بيمينك الشافية. اللهم اجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعاافية. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات - 00:33:19

امين امين والله يقول الحق وهو يهدى السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك. قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:33:39

اخواني في الداخل تقدموا وافسحوا لاخوانكم. تقدموا تضاموا تراحموا. توسعوا تفسحوا تقدموا تقدموا الى الامام  
بارك الله فيكم افسحوا لاخوانكم - 00:33:57